


نموذج ترخيص

أنا الطالبة: أسماء فاطمة محمد الخليلي أُمِنِح الجامعة الأردنية و /
أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و /
أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية
أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

المستشار التوثيقى للدكتور محمد الخليلي < دراسة مقدمة >

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي
غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأُمِنِح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو
بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: أسماء فاطمة محمد الخليلي
التوقيع: 
التاريخ: ٢٠١٩/١١

" التفسير التوحيدي " للدكتور حسن الترابي

(دراسة ونقد)

إعداد

أسماء نايف محمد الخليلي

المشرف

الدكتور احمد فريد أبو هزيم

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
التفسير وعلوم القرآن

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الثاني ٢٠١٤م

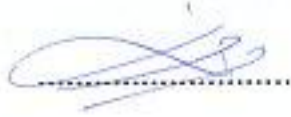
تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع..... التاريخ ١٤/١٠/٢٠١٤

د. وسام بن يحيى

نوقشت هذه الأطروحة " التفسير التوحيدي للدكتور حسن الترابي (دراسة ونقد)
" واجيزت بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠١٣م

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع



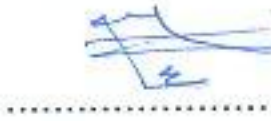
الدكتور " أحمد فريد أبو هزيم رئيساً

استاذ مشارك في التفسير وعلوم القرآن في الجامعة الأردنية



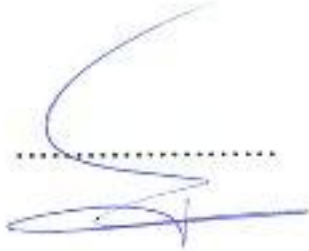
الاستاذ الدكتور محمد الخطيب عضواً

استاذ العقيدة في الجامعة الأردنية



الأستاذ الدكتور محمد المجالي عضواً

استاذ التفسير وعلوم القرآن في الجامعة الأردنية



الدكتور أحمد مفلح القضاة عضواً

استاذ مشارك في الجامعة العلوم الإسلامية

١٤/١١/٢٠١٤
١٣/١٢/٢٠١٣

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....



ج

الإهداء

إلى من ارتويت من فيض كرمهما وعطائهما، إلى من غمراني بالرعاية والنفية، وأخذاً بيدي إلى طلب العلم الشريف ، اللذين علماني أن معالي الأمور لا يصل إليها إلا من تحلى بالصبر والمصابرة، والعزيمة والإصرار فكنث

والدي الكريمين

إلى من غرس في نفسي روح الاجتهاد والأمل والتسلح بالعلم والمعرفة

الشقيق العزيز عمر

إلى من كانت لي دوماً صديقة وأختاً ومثلاً أعلى بحسن سمتها وطيبة قلبها .

شقيقتي الغالية سمية

إلى من عشنا معاً أيام الطفولة والصبيا ، وتقاسمنا الحياة بأحلامنا وآمالنا .

إخوتي الأعزاء

شكر وتقدير

شكر أهل الفضل من شكر الله تبارك وتعالى، لذا أتقدم بالشكر الجزيل، وعظيم الامتنان من أستاذي وشيخي فضيلة " الدكتور" أحمد فريد أبو هزيم على ما حظيت به من إشرافه القيم ونصائحه السديدة النافعة، وما بذله من جهد وما سجله من ملحوظات، وتوجيهات حتى خرج هذا الجهد بهذه الصورة.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأساتذة الفضلاء على تفضلهم وقبولهم بمناقشة هذه الرسالة، وعلى ما سيقدمونه من نصائح وتوجيهات، وهم: فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الخطيب و فضيلة الأستاذ الدكتور محمد المجالي و فضيلة الدكتور أحمد مفلح القضاة حفظهم الله جميعا .

ثم الشكر لكل الأساتذة الأجلاء الذين كان لهم فضل العلم عليّ ، جزاهم الله خيرا وسدد على طريق الحق خطاهم .وأبدأ بالعلامة الدكتور أحمد نوفل وفضيلة الدكتور محمد نبيل العمري ، وفضيلة الدكتور جهاد نصيرات وفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد شكري وفضيلة الدكتور شحادة العمري وفضيلة الأستاذ الدكتور عزمي طه السيد وفضيلة الدكتور محمد ريان فلأنا غرس من غراسهم .

ولكلية الشريعة وعميدها فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الخطيب ، والهيئة التدريسية فيها .

ومن ثمّ الشكر موصول إلى كل من أسهم وساعد في هذا العمل، وأبدى لي نصيحة أو معونة ولو بدعاء صالح. وأخص بذلك عائلتي وعلى رأسهم والدي وفقها الله تعالى ورعاها ، ووالدي وإخوتي الأعراف وأخص منهم الشقيقة الغالية سمية .

جزى الله الجميع خير الجزاء، راجية من المولى أن يجد هذا العمل القبول والنجاح .

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	فهرس المحتويات
ح	الملخص
1	المقدمة
11	الفصل الأول : التعريف بالترابي وتفسيره
11	المبحث الأول : التعريف بالترابي
11	المطلب الأول : السيرة الذاتية للترابي
18	المطلب الثاني : عقيدته
20	المبحث الثاني: التعريف بالمصنّف (التفسير التوحيدي)
20	المطلب الأول : الباحث على تأليفه
20	المطلب الثاني : وجه تسميته بالتفسير التوحيدي
23	المطلب الثالث : مصادره في التفسير وطرقه في الإفادة منها
29	الفصل الثاني : المنهج العام للترابي في تفسيره البناء الهيكلي لتفسيره
29	المبحث الأول : مدخل إلى هذا البناء الكبير (مقدمة التفسير)
35	المبحث الثاني : منهج الترابي في التفسير التحليلي للسورة
36	أولاً : بيان مكية السورة أو مدنيّتها
38	ثانيً : ذكر ترتيب السورة في المصحف وحسب النزول
38	ثالثاً : ذكر اسم السورة ووجه التسمية وأسماءها الأخرى أو أوصافها إن وجد
39	رابعاً: ذكر تاريخ النزول للسورة وبيئة التنزيل الزمانية والمكانية

رقم الصفحة	
	والنفسية الاجتماعية
39	خامساً : اهتمامه بإبراز وجه الاتصال، أو المناسبة بين الآيات في سورها
40	سادساً : استخدام الحاشية لأغراض الإحالة
41	سابعاً : الجانب الهدائي: (العبر والعظات والأحكام والآداب)
46	الفصل الثالث : موقفه من قضايا علوم القرآن في التفسير
46	المبحث الأول : النسخ في القرآن الكريم
55	المبحث الثاني : أسباب النزول
63	المبحث الثالث: القراءات القرآنية والأحرف السبعة
71	المبحث الرابع : رسم المصحف
76	المبحث الخامس: القصص القرآني
81	المبحث السادس : الإسرائيليات
87	المبحث السابع : الحروف المقطعة في فواتح السور
90	الفصل الرابع : موقفه من الأصول النقلية والعقلية و اللغوية
90	المبحث الأول : الأصول الأثرية (النقلية) : القرآن ، الحديث ، أقوال الصحابة والتابعين
95	المبحث الثاني : الأصول العقلية (التفسير بالرأي)
95	المطلب الأول : (السياق القرآني)
100	المطلب الثاني : التفسير العلمي
107	المطلب الثالث : التفسير الفقهي
112	المبحث الثالث : الأصول اللغوية
116	الفصل الخامس: القضايا العقدية في التفسير
116	المبحث الأول : الصفات
119	المبحث الثاني : رؤية الله
122	المبحث الثالث: النبوة

رقم الصفحة	
130	المبحث الرابع : عصمة الأنبياء
149	المبحث الخامس : معتقده في الملائكة الكرام والجنّ
163	المبحث السادس : موقفه من المعجزات و الخوارق
168	الإسراء والمعراج
175	الفصل السادس : أفكاره الشاذة الواردة في التفسير
175	أولاً : إنكار حد الرجم
180	ثانياً : إنكار حد الردة
192	ثالثاً : تسويته شهادة المرأة مع شهادة الرجل
197	رابعاً : إنكار الشفاعة
201	خامساً : إنكار أشراف الساعة
205	نزول عيسى عليه السلام
217	يأجوج وماجوج
220	خروج الدابة
222	سادساً : إنكار الحيل الفقهية الشرعية
227	الفصل السابع : القيمة العلمية للتفسير (ماله وما عليه)
230	الخاتمة
234	قائمة المصادر والمراجع
257	الملخص باللغة الإنجليزية

" التفسير التوحيدي " للدكتور حسن الترابي

(دراسة ونقد)

إعداد

أسماء نايف محمد الخليلي

المشرف

الدكتور أحمد فريد أبو هزيم

ملخص

يعد الدكتور حسن الترابي رجلاً سياسياً ومفكراً إسلامياً من أشهر دعاة التجديد في العصر الحالي الذين تبنا الدعوة إلى تجديد الفكر الإسلامي في مؤلفاته وأبحاثه ومحاضراته وندواته ، أما تفسيره التوحيدي فيقع في مجلدين كبيرين ، جاءت هذه الدراسة بهدف بيان منهج الترابي في تفسيره، وقد قام هذا البحث على استقراء تفسيره " التوحيدي " كاملاً، ورصد أهم ما يتعلق بدراسة منهج المفسر، مما هو مرقون في الخطة الدراسية المعدة لهذا البحث.

أما أهم مسوغات البحث ، فهي : كشف النقاب عن تفسير من التفاسير الحديثة التي لا تزال مجهولة لدى الكثيرين حتى من بعض المختصين في حقل التفسير وسبر أغواره لمعرفة الجديد والإضافة العلمية التي قدمها للمكتبة التفسيرية ، و محاولة إظهار جهود مفسر متأخر كثر الجدل حول شخصيته وفتاويه ، ولذا فإن هذه الدراسة تهدف إلى بيان طريقة المؤلف في تأليف كتابه، وبيان طبيعة الكتاب وقيمه العلمية، وهل جاء فيه بجديد يمكن أن يضاف إلى جهود الأئمة السابقين الأعلام ؟ وقد جاءت هذه الدراسة في سبعة فصول، يكون القول بأنه كانت على محاور ثلاثة:

الأول : الحديث عن حياة الدكتور حسن الترابي ، مروراً بأهم الأحداث فيها، والتي تتعلق بحياة الترابي منذ ولادته حتى الآن ، ومن ذلك النواحي العلمية والتعليقية والوظيفية التي شغلها الترابي ، وخلص البحث إلى أن الدكتور الترابي كان سياسياً ومفكراً إسلامياً ، أعرض كثيرون عن التأثير به لفتاويه وأفكاره التي خالف فيها ما عليه جمهور العلماء، ولموافقه السياسية التي أقحم نفسه فيها .

الثاني : الحديث عن منهج الدكتور الترابي في التفسير، وذكر مصادره، وعرض طريقته في التفسير من خلال أهم الأمور التي عرضها، وقد خلص البحث إلى أن تفسيره مختصر موجز اجتماعي إصلاحية سلط الضوء فيه على تحديات الواقع المعيش الذي تحياه أمتنا و على ذكر القيم والمفاهيم والاتجاهات السلوكية .

الثالث : تقويم التفسير، وأهم النتائج، حيث بينت وأظهرت ما فيه من مميزات، وما عليه من ملحوظات، ، وقد أنهيت هذا البحث ببيان بعض الفوائد التي أفدتها من خلال دراستي هذا التفسير .

المقدمة

باسمك اللهم يكون الابتداء، وعليك يكون الاتكال، رب أسلمت أمري إليك، سبحانه الحي الذي لا يموت. اللهم إني أسألك بما في علمك من محامدك وثنائك على نفسك، وأتوجه إليك بضعفي وقوتك، وعجزتي وقدرتك، وجهلي وعلمك، وإساعتي وإمهالك وحلمك، أسألك بربوبيتك لي وعبوديتي لك أن تجعلني من عبادك المتقين، وتعلمني ما ينفعني، وتنفعني بما علمتني، وتزيدني علماً وعملاً وفقهاً وإخلاصاً في الدين، وترزقني من لدنك علماً يقربني إليك.

إن القرآن الكريم أعظم هداية إلهية نزلت في تاريخ الإنسانية، وتمثلت هذه العظمة السامية في صفة العالمية، حيث أراد الله أن يجمع قلوب الأمة على إله واحد، ودين خالد، ودستور عادل يحكم بين الأمة فيما كانوا فيه يختلفون، فكان لا بد من القيام على حراسة هذا الدين، والدفاع عنه من أحقاد الكاندين، وكان سلاح الأمة الوحيد ظهور علماء للدين على قلب رجل واحد.

يعد علم التفسير سيد العلوم وأشرفها، وهو العلم الذي تعلق ببيان مراد أشرف الكلام، كلام الله تعالى، حيث سخر الله تعالى علماء التفسير للقيام على خدمة الكتاب العزيز، لا لعجز فيه أو لصعوبة في فهمه، ولكن تقصيراً من العباد في تذوق أسرارهِ وفنونه ومعجزاته، بخلاف عصر النبوة الذي كان عصر تشرب القرآن، تلاوة وحفظاً وتفسيراً.

وقد تنوع التفسير حسب تنوع ميول المفسرين واهتماماتهم وتخصصاتهم على مر الأزمان لأن النص القرآني نفسه يحتمل عدة وجوه ، فكان المأثور في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، والرأي في عصر التابعين، وتوالت الأزمان على التفسير إلى يومنا هذا.

وفي عصرنا ظهر التفسير التوحيدي للدكتور حسن الترابي ، أراد منه أن يكون تفسيراً عالمياً موجهاً لكل قارئ مسلماً كان أو غير مسلم .

جاء هذا الجهد لبيان حقيقة هذا التفسير، وبيان هدف الدكتور الترابي في تفسيره ، واستخراج أصول ومعالِم هذا التفسير ، وبيان الأصالة والجدة فيه.

إن تتبع مناهج المفسرين في تفاسيرهم يؤدي إلى الارتواء من الآيات القرآنية حفظاً وفهماً، والخوض في أسرار المعاني، التي ينبض فيها القرآن الكريم، مما يؤدي إلى امتلاك آفاق وملكات توصل قلوب العارفين إلى ما يريده الله في كتابه العزيز، وكان من تمام نعمة الله علي أن يسر لي هذا الموضوع .

أسباب اختيار الموضوع

- الرغبة الصادقة في خدمة كتاب الله تعالى من خلال تحقيق ماله اعتلاق بكتاب الله تحقيقاً علمياً لأكون على بصيرة. إيماناً مني بأن هذا العمل ما هو إلا لخدمة كتاب الله عز وجل وذلك من خلال تسليط الضوء على تفسير يعد من التفاسير الحديثة التي لا تزال مجهولة لدى بعض المختصين في حقل التفسير.

- الرغبة الصادقة في اتقان أحد كتب التفسير الحديثة وفهمها وتحليلها واستيعابها .

- دراسة كتاب من كتب التفسير في العصر الحالي، واستقراء منهج المؤلف فيه، وبيان مدى الدقة والأصالة والموضوعية والجدة في المنهج.
- التعرف على رجل من رجالات العصر، ذاع صيته وكثر الجدل والكلام حوله لفتاويه وأفكاره الشاذة .
- عقد مقارنة وموازنة بين منهج الدكتور التراي وبين مناهج كبار المفسرين في العصر الحديث، ومعرفة وجوه الإضافة وأوجه الاتفاق والاختلاف، وأثره في إبراز ما اشتمل عليه القرآن من هدايات جامعة.

الصعوبات التي واجهت الباحثة

- 1- حجم التفسير و تشعب الموضوع ، واحتواؤه على الكثير من القضايا التفسيرية والعقدية و الأفكار والآراء المخالفة لما عليه الجمهور و لما هو ثابت في الكتاب والسنة ، فضلاً عن المصطلحات الفلسفية والصوفية غير المعهودة على غير المختصين بها أمثالنا الأمر الذي تطلب الوقوف على هذه المصطلحات والأفكار ، وبيان ما إذا سبق التراي إلى القول بها ، وتحقيق القول فيها ، ووزنها بميزان الشرع وتجليه الأمر فيها ، الأمر الذي تطلب جهداً ووقتاً كبيراً .
- 3- عدم الإشارة إلى مراجع نهائياً ، و عدم تصريحه بعقيدته مما أخذ جهداً ووقتاً في تحقيق كثير من المسائل والأفكار الشاذة .
- 4- عدم وجود المراجع والدراسات المطبوعة التي تحدثت عن منهج التراي في تفسيره من أوله إلى آخره ، مما اضطرني للرجوع إلى الشبكة العنكبوتية .

مشكلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما أهم معالم منهج التراي وملامحه في تفسيره ؟ وما أبرز السمات العامة لفكر التراي في تفسيره ؟ و ما الأسباب و العوامل التي أدت إلى اعتماده على هذه المنهجية؟
2. هل حاد المفسر عن المنهجية الصحيحة في التفسير فأنتت تفسيراته تحميلاً لكتاب الله ما لا يحتمل ؟ وهل طوع المفسر التفسير لتأييد أفكاره وفتاويه الشاذة التي خالف فيها قول الجمهور لإضفاء الصبغة الشرعية عليها ؟
3. ما أبرز الآليات والأدوات التي اعتمد عليها في التفسير من جهة و تلك التي أهملها من جهة أخرى ؟

٤. ما القيمة العلمية لتفسير الترابي ؟ وما الإضافة العلمية التي أضافها هذا التفسير للمكتبة الإسلامية؟

أهمية الدراسة :

تكن أهمية هذه الدراسة في كونه تسلط الضوء على تفسير واحد من أبرز المفكرين الإسلاميين الذين تبنا الدعوة إلى التحديث في الفكر الإسلامي المعاصر لمواكبة التطور ومواءمة ظروف العصر و صدرت عنه العديد من الآراء والأفكار في قضايا العقيدة والفقہ والحديث وغيرها - التي خالف فيها قول جمهور المسلمين - كانت ولا زالت مثار جدل لما أحدثته من تثير فكري في أروقة علماء الشأن وفي الرأي العام ، و تكشف النقاب عن واحد من التفاسير المعاصرة التي لازالت مجهولة لدى بعض المختصين في حقل التفسير لمعرفة ما فيها من مزايا و عيوب و جدة .

أهداف الدراسة:

- توضيح أبرز ملامح منهج الترابي في تفسيره .
- الكشف عن القيمة العلمية التي يحظى بها هذا التفسير .
- بيان موقف الترابي من مشكلات العصر الحالي وتحدياته على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .
- الوقوف على أبرز الآليات والأدوات التي اعتمد عليها في التفسير من جهة و تلك التي أهملها من جهة أخرى .

منهجية الدراسة

بيان رأي الترابي في المسألة محل البحث في الجانبين النظري و العملي . أما النظري فيمكن في تعقب ما صدر عنه من أقوال خارج دائرة التفسير ودخله بدءاً بالمقدمة التي خطها بي راعه وتلك التي قيدها تلميذه المحبوب عبد السلام و إيراد ما قاله الآخرون عن منهجه ونقل عنه في تلك الجزئية . أما الجانب العملي والتطبيقي في تجلّى في تركيز الضوء على الآيات القرآنية ذات الصلة المباشرة بتلك الجزئية أو المسألة لاستكمال الصورة حول موقفه منها ، ثم تتبع الشخصيات التي كان الترابي يخصهم بقراءة مؤلفاتهم لمعرفة ما إذا كان هناك توافق بين رأيه في تلك الجزئية ورأيهم لاحتمالية تأثره بهم سيما أنه صرح بانتفاعه من فكرهم وكنيت قد رجعت إلى أقوالهم نفسها ولم أكتف بالرجوع إلى من كتب عنهم للتحقق من صدق المعلومة ، ثم تحقيق القول في تلك المسائل و بيان ما قاله أهل العلم فيها ثم الترجيح فيها أو ترك الأمر مفتوحاً لكون المسألة تحتل أكثر من وجه أو لحاجتها إلى مزيد من البحث و الدراسة والوقوف على الأدلة ومحاكمة النصوص .

الدراسات السابقة :

أولاً : مجموعة من الكتب قام مؤلفوها بتعقب أفكار الترابي الشاذة وفتاويه والرد عليها وتفيذها ⁽¹⁾ . و بعد البحث والتنقيب لم أتمكن من الوقوف إلا على كتاب واحد وهو الكتاب الموسوم بـ " مناقشة هادئة لأفكار الدكتور حسن الترابي " للأمين الحاج محمد أحمد سلط فيه الضوء على جملة من أفكاره الشاذة وفنذها .

ثانياً : مجموعة من المقالات الموجودة على الشبكة العنكبوتية ، تناولت الحديث عن جزئية بسيطة في تفسير الترابي تتضمن تعريفاً موجزاً به لا يتعدى مفردات المقدمة التي خطها بيده أو ذكر بعض تفسيراته الشاذة التي خالف فيها جمهور المفسرين دون غوص في أعماقه و تتبع منهجه و بيان ما إذا كان لتفسيراته الشاذة أصل عند المفسرين . وفيما يلي أبرز هذه المقالات :

المقال الأول : حسن الترابي وتدبر القرآن (1) بقلم: د. عمر محمد سعيد الشفيح

ناقش كاتب المقال بعض الموضوعات التي جاءت في التفسير التوحيدي مبيناً أن الترابي يتحمل العبء المعرفي في التفسير التوحيدي بإعتباره المؤلف الذي صاغ الكتاب إلا أن ه عاب عليه أن ما ورد فيه من أفكار تجديدية أو تراثية تاريخية غطت على التدبر العميق لبعض الآيات والقضايا القرآنية. وأضاف أن القضايا التي تغري بالنقاش في هذا الكتاب كثيرة ويمكن لباحث أن يصنفها تصنيفاً علمياً دقيقاً ويتبعها على مستوى الكتاب كله ويربط بينها يرى أن التدبر على مستوى السورة (التدبر التسويري) والتدبر على مستوى الكتاب (التدبر الترتيلي) متداخلان ولا يستغني أحدهما عن الآخر ، وقد مارس صاحب التفسير التوحيدي هذا التداخل في كثير من الأحيان.

مما أخذ على الترابي أنه لم يشغل نفسه بتوضيح الفرق بين الصياغات المختلفة للجذر الواحد

⁽¹⁾ من أبرزهم : الأمين الحاج محمد أحمد الذي رد على الترابي في كتابه : مناقشة هادئة لأفكار الترابي ، و " الرد القويم لما جاء به الترابي والمجادلون عنه من الافتراء والكذب المهين " . و أحمد بن مالك : في كتابه " الصارم المسلول على الترابي شاتم الرسول " صلى الله عليه وسلم و الأستاذ فريد الثبيت : في كتابه " دعوة الإخوان المسلمين في ميزان الإسلام و الأستاذ عبدالفتاح محجوب ابراهيم في كتابه " الدكتور حسن الترابي وفساد نظرية تطوير الدين " . وهو عبارة عن مناقشة ما جاء في كتابه " تجديد الفكر الإسلامي " و " المرأة بين تعاليم الدين .. " و محمد أحمد حامد في كتابه " نقض ديني لدعوة الترابي التجديدية " . و علي زين العابدين في كتابه " القضيب المصقول " و محمد سرور زين العابدين في كتابه " دراسات في السيرة النبوية " ، وفي مجلة السنة ، و سليمان بن صالح الخراشي في بحث له بعنوان " نظرات شرعية في فكر الدكتور حسن الترابي " و صادق عبدالله عبدالماجد : في مقالة بمجلة المجتمع (العدد 590) . و د . الحبر يوسف نور الدايم : في مجلة المجتمع (العدد 591) . و الدكتور محمود الطحان في كتابه " مفهوم التجديد بين السنة النبوية وبين أديان التجديد المعاصرين " و الدكتور محمد رشاد خليل : كتب ثلاث مقالات في مجلة المجتمع (العدد : 587 - 588 - 589) للرد على نظرية الترابي في التطور و الدكتور مفرح بن سليمان القوسي في كتابه " الموقف المعاصر من المنهج السلفي في البلاد العربية " . انظر : الخراشي ، سليمان بن صالح ، بحث بعنوان " نظرات شرعية في فكر الدكتور حسن الترابي " ، ص 5-26

في سياقاتها المختلفة لكن أحيانا يبين مثل تفريقه بين الفعلين (يخلق) (يفعل) في قول تعالى (كذلك الله يخلق ما يشاء) (كذلك الله يفعل ما يشاء)

فيما يتعلق بالإحكام والتشابه بين أن التفسير التوحيدي لم يأت بجديد في هذه المسألة رغم إشكالياتها ، بل تابع الرأي المشهور في أن الإحكام يقابل التشابه ، وأن الآية إما محكمة وإما متشابهة مما يعني حسب هذا الرأي أن القرءان قسمان: قسم محكم وقسم متشابه .

المقال الثاني : حسن الترابي وتدبر القرءان (2) بقلم: عمر محمد سعيد الشفيح

هذه المقالة تتضمن التعريف بالتفسير التوحيدي وتلخيص منهج الترابي في التدبر القرءاني

وذلك لظنه أن غالب القراء وخاصة في السودان - لم يطلعوا على هذا الكتاب القيم في تدبر القرءان العظيم. وأشار إلى أن الجزء الأول يحتوي على تمهيد في "النظرية التوحيدية التجديدية" ومقدمة في "منهج التفسير التوحيدي" ثم متن التفسير التوحيدي للثلث الأول من القرءان العظيم "من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة." علق فيها على بعض الجزئيات

تكلم الشفيح عن مقدمة تفسير الترابي وما حوته : منها محور جاء بعنوان (التفسير التوحيدي ولغة القرآن) علق الشفيح على هذا العنوان مبيناً أن الأولى أن يكون بعنوان "التدبر التوحيدي واللسان العربي المبين" لأن لفظ التفسير يخلو من الدقة والأولى استبداله بلفظ (تدبر القرءان) ، وذلك لأن لفظ التدبر من لسان القرءان، أما لفظ "لغة" فكان الأجدر بالترابي تركه لأنه ليس من لسان القرءان بهذه الصياغة وإن ورد جذره في القرءان، ذلك لأن اللسان نظام تواصل دقيق يتصف في القرءان بالإعراب والإبانة في مقاصده بينما اللغة غالبها لغو واعتباط. كما يرى أن الترابي قد استخدم هذا اللفظ "لغة" كثيراً في هذه المقدمة التي يبدو عليها كما صرح أنها لم تكتب خصيصاً لهذا المجلد من التفسير التوحيدي وإنما ألحقت به ، والسبب أن الترابي كان في السجن لحظة إصدار الكتاب ، ولم يتمكن من كتابة مقدمة جديدة تشرح خطوات المنهج التوحيدي تفصيلاً. ثم بين عدة أمور منها :

- أشار إلى أن الترابي عند حديثه عن "التفسير التوحيدي ولغة القرءان" قال قولاً نفيساً في

تطور علوم اللسان عند المفسرين الأوائل والمتأخرين

أشار إلى أن الترابي واعٍ بالدلالة المحورية والدلالة الفرعية للألفاظ أو المعنى والمدى في

لفظه ، وأشاد بصنيع الترابي الذي قام فيه ببيان تركيب الجمل وسياقها في إبراز الدلالات المقصودة من المركبات والجمل والتعابير المختلفة في الآيات ، وإبراز الدلالات المقصودة من الآيات نفسها في تركيبها وسياقها.

بين أن الترابي تحدث عن تطور الدلالة في لسان العرب موتاً وحياتاً للكلمات ، وتحدث أيضاً عن تطور دلالة بعض كلمات القرءان عند فقهاء الأحكام وعلماء الكلام وأئمة التصوف ، ولكن الترابي رغم قوله بالتطور الدلالي للكلمات ، يرى أن الدلالة في ألفاظ القرءان ينبغي إرجاعها إلى أمة الخطاب في عهد التنزيل .

انتقد الشفيع الترابي حصره دلالة اللفظة القرآنية في بيئة عرب الجزيرة عهد التنزيل وعدم تطبيقه ما قاله عن تطور الدلالة في الألسنة المختلفة على لسان القراءن الذي هو خطاب للناس - كل الناس - في كل الزمان وكل المكان ، ولا بد لهؤلاء الناس أن يجدوا جديد الدلالات في هذا الكتاب الذي يقول لهم إنه لهم وإنه صالح لكل أجيالهم .

اتبع الترابي في التفسير التوحيدي منهج تدبر القراءن على مستوى السورة (المنهج التسويري - من السورة) محاولاً ربط معاني الآيات في السورة ببعضها في سياق يبدأ بالآية الأولى ويتدرج حتى الآية الأخيرة ليحاول أن يربط بين الآيات ويوحد بينها في المعاني في السورة الواحدة. ولا يهمل أيضاً علاقة الآية بآيات سبقت في سور سابقة و علاقة السورة بالسورة السابقة لها غالباً وأحياناً بسور أخرى. ويحاول في مرات عديدة ربط موضوع الآية بما يكمله في بقية الكتاب (التدبر الترتيلي) وهو يفعل ذلك كثيراً بالإشارة إلى جزء من الآيات المتممة من السور الأخرى للموضوع في الهامش.

بين أن الترابي لتسهيل التفسير التوحيدي على القارئ قام بتنظيم تدبره للسورة عبر ثلاثة أقسام هي خلاصة هدي السورة وترتيل المعاني وعموم المعاني .

- خلاصة هدي السورة : هي مدخل يعبر فيه المفسر عن وحدة آيات السورة وترابط موضوعاتها لأنها مهما تطل وتتشعب فهي تتسق وتتماسك .

- ترتيل المعاني : بعد أن يفرغ الترابي من خلاصة هدي السورة يعمد إلى آيات السورة فيقسمها إلى مجموعات ويفسر آيات كل مجموعة محاولاً أن يوحد بين معاني الآية موضوع التفسير والآية السابقة لها. والترتيل عنده يأتي في معناه القرائني قريباً من دلالة التتابع في أرتال ولا علاقة له بدلالة "التغني بالقراءن

- عموم المعاني : وبعد أن يفرغ الترابي من تدبر المجموعة من الآيات بالتفصيل يكتب خلاصة في عموم المعاني المستخلصة من الآيات موضوع التدبر، وهي خلاصة توخى فيها الترابي إيصال المعنى بأوجز الأساليب إختصاراً وإجمالاً .

بين أن الآيات في تفسير الترابي كتبت بالرسم العربي الإملائي مشكولة ولم تكتب بالرسم القرائني الذي يمكن أن يدخل هو أيضاً في تدبر القراءن لأنه مقصود.

أشار إلى أن الترابي لا يدخل الرسم القرائني في تدبره ، كما أشار إلى أن تفسير الترابي كتاب قيم لكنه يخلو من الفهارس التي تعين القارئ على سرعة الوصول إلى مبتغاه من الألفاظ المفتاحية والأعلام، ويخفف من وطأة عدم وجود هذه الفهارس أن الآيات يمكن الوصول إليها بسهولة .

المقال الثالث : حسن الترابي وتدبر القراءن (3): فقه الطلاق غير فقه الفراق .. بقلم:

عمر محمد سعيد الشفيع

سلط فيها الضوء على آيات الطلاق التي وردت في سورة البقرة ، وأثنى على ما فعله الترابي

مواقع الشبكة العنكبوتية

- جريدة الشرق الأوسط ، الثلاثاء 13 جمادى الثاني 1434 هـ 23 ابريل 2013 العدد 1256
<http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=725742&issueNo=12565#.UYzw2aJHLz4>
- حللي ، عبد الرحمن ، «التفسير المأثور»: الاصطلاح والمشكلات والمسارات نحو مجالات العلوم ، جريدة الحياة
<http://www.moslimonline.com/index.php?page=artical&id=749&search=%>
- الحمزاوي ، محمد أبو العلا ، بحث " أسباب النزول وبلاغة النظم القرآني " دراسة بلاغية ،
<http://www.almaktabah.net/vb/showthread.php?t=60065> ، تطبيقية ،
- http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A
- الشفيع ، عمر محمد سعيد ، مقال بعنوان : " حسن الترابي وتدبر القراءان (2) "
<https://www.facebook.com/Groups/199894581376/doc/10150280101286377>
- <http://www.youtube.com/watch?v=I17kOin54Jk>
- عبد الحميد ، حسن مقال منشور على الشبكة العنكبوتية بعنوان " صعود وسقوط "
<http://www.meshkat.net/node/11954> .قراءة في مسيرة مثيرة للجدل "
- <http://www.sudantodayonline.com/news.php?action=show&id=7318>
- http://www.muslim.org/vb/showthread.php?158843-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D9%84%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B3-%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%AF%D8%A9-%D9%88%D9%83%D9%81%D8%B1*-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A
- <http://www.alrakoba.net/news-action-show-id-99400.htm>

- الشنقيطي ، محمد بن المختار ، مقال بعنوان " آراء الترابي من غير تكفير ولا تشهير " www.fiqhsyasi.net
- <http://alasr.ws/articles/view/7862>
- فيسبورد ، أمير ، مقال بعنوان " الترابي الناطق باسم الإسلام المتطرف " http://www.alqudscenter.org/arabic/pages.php?local_type=128&local_details=2&id1=199&cat_id=10
- يوسف ، : هل حكم الرق منسوخ؟ <http://ar.islamway.net/fatwa/36685> <http://www.hagega.8k.com/rashed.h>
- <http://www.ruqayah.net/subject.php?id=344>
- <http://sudanforall.org/forum/viewtopic.php?t=2623&sid=01274af2db98dfd6930d3c64acce6174>
 - <http://www.youtube.com/watch?v=FBFe1Cu6fwc>
- <http://www.dorar.net/enc/firq/831> موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام
- الدكتور الترابي متحدثاً عن سورة البقرة في مؤتمر التفسير التوحيدي الأول ، (تسجيل بالصوت والصورة) <http://www.youtube.com/watch?v=YD4L3GboLpo> <http://www.alarab.qa/details.php?issueId=1767&artid=211893>
- <http://harasheh.yoo7.com/t1135-topic>
- <http://www.alnilin.com/news-action-show-id-59906.htm>
- مقال بعنوان " الترابي: امرأة عالمة وصالحة لا تغطي رأسها خير من كتلة سوداء لا يرى سوى عينيها " منشور على الشبكة العنكبوتية <http://www.sudaneseonline.com/cgi-bin/sdb/2bb.cgi?seq=msg&board=134&msg=1184583303&rn=1>
- http://www.26sep.net/news_details.php?lng=arabic&sid=2462
- <http://www.alghad.com/index.php/article/80801.html>
- <http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=9896&article=359761>

- القضاة ، علاء أحمد محمود ، بحث بعنوان " الحيل الشرعية وضابط الصحيح منها والمردود ، " <http://www.sudaneseonline.com/cgi-bin/sdb/2bb.cgi?seq=msg&board=60&msg=1155057619>
- <https://www.facebook.com/notes/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%83%D8%B1-D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D8%AF%D8%AD%D8%B3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A-drhassan-alturabi/%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%90%D9%87%D9%8E%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8E%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8F%D8%B1%D9%8E%D8%A7%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%8E%D9%88%D9%92%D8%AF%D9%8C-%D8%B9%D9%8E%D9%84%D9%89%D9%8E-%D8%A8%D9%90%D8%AF%D8%A1%D9%90-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A8%D9%88%D8%A8-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85/615788075114082>
- <http://www.bahrainonline.org>
- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%8A_%D8%A2%D8%AF%D9%85